[104] اليك يخطرن ويكثرن الحديث وتشتغل عن العبادة فتفارقك وتروح عنك فحلفت لها يمينا بأمير المؤمنين (ع) ما دامت ابنتك عندي لم ادخلهن علي، قالت العجوز الشرط يكون كذلك، ثم خرجت وعادت بعد ساعة ومعها امرأة تامة متغطية بالأزار لا بيان منها غير عينيها فلما وصلت العجوز الى باب الحجرة وقفت فقلت لها ما بالك لا تدخلين قالت من شدة الفرح حيث بلغت مرادك واني تركت باب حجرتي مفتوحة واخاف ان يدخلها أحد وانت أغلقي باب حجرتك ولا تفتحيها لأحد حتى ارجع اليك فغلقت الباب ثم توجهت الى تلك المرأة وكلمتها فلم تجبني فلحت عليها لترفع أزارها فلم تفعل حتى أخذت الازار عن رأسها فوجدتها رجلا محلوق اللحية مخضب اليدين والرجلين لابسا ملابس النساء متشبها بهن فلما رأيت ذلك بهت وغشى علي فلما افقت قلت له ما حملك على هذا فضحتني وفضحت نفسك قم فأخرج من حيث اتيت بسترك ولو علم بك الخليفة لعذبك، فلزمني وانا خفت إن صحت فضحت وعلم بذلك جيراني ثم عانقني وصرعني وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدي النسر وفضني وهتك ستري فلما أراد أن يتباعد عني لم يقدر من شدة السكر فخر على وجهه مغشيا عليه فلم أر فيه حركة فنظرت في وسطه سكينا فجذبتها وقطعت رأسه ثم رفعت طرفي الى السماء وقلت إلهي وسيدي تعلم انه ظلمني وفضحني وهتك ستري وانا توكلت عليك يامن إذا توكل عليه العبد كفاه يا جميل الستر فلما دخل الليل حملته على ظهري واتيت به الى مسجد النبي (ص) فلما حان وقت الحيض ما رأيت شيئا مما ترى النساء فاغتممت لذلك واردت كي لا افتضح ثم قلت في نفسي اتركه فإذا خرج قتلته واخفيت أمري حتى ولد هذا الطفل وما اطلع عليه أحد فقلت في نفسي هذا طفل وأي ذنب له حتى اقتله فلففته ووضعته في المحراب، وهذا حالي يابن عم رسول ا، قال عمر اشهد اني سمعت من رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول أنا مدينة العلم وعلي بابها، وسمعته يقول (ص): اخي علي ينطق بلسان الحق الآن احكم انت يا أمير المؤمنين هذا الحكم فأنه لا يحكم فيه سواك قال أمير المؤمنين (ع): دية ذلك المقتول ليست على أحد لأنه ارتكب الحرام وهتك الحرمة وباشر بجهله أمرا عظيما ولا على هذه المرأة شئ من الحد لأن الرجل دخل
